

توافق روسي تركي في الشمال.. ومؤشرات على اعتراض أميركي

إكالات

بدأت تتكشف أسس ما يبدو أنها بوادر توافق روسي تركي حول المناطق الشمالية الغربية من سورية وفي قلبها مدينة تل رفعت الحليفة. وبدعت بوادر الاتفاق، الأميركيين إلى الكشف عن اشتباكات ما بين القوات الأميركية في الأتراك والمسلحين المدعومين من تركيا، وتحذير من الاستمرار في التحرش بقواتهم وربما الاعتراض على مجمل التقارب الروسي التركي الإيراني الذي حصل مؤخراً. ويبدو أن تفاهم من حول إنهاء النفوذ قد توصلوا إلى رؤس الأتراك والإيرانيين، الأميركي في شمال غرب سورية، وتقامس سيطرة روسية تركية على مناطق ميليشيا الشعب، من ضمنها «الكردية»، في منبج، تل رفعت، عفرين تذهب بموجبه الأولى ميليشيات «درع الفرات» المدعومة من تركيا، والثانية والثالثة تضمها القوات الروسية على أن ينسحب مسلحو «حمية الشعب» من محيط مطار منغ. ضمن هذا السياق انتشرت القوات الروسية في منطقة الشها بريف حلب الشمالي.

والتي سبق لتركيا أن هددت باقتحامها قبل نحو شهر دعماً للميليشيات المسلحة المدعومة منها ضمن ما سمي في حينه عملية «سيف الفرات». لكن الأمور سارت عكس ما تشتهي أنقرة؛ إذ أفضل مسلحو «حمية الشعب» هجوم المسلحين عبر محوري عين دفة ومرعناز، وأسروا وقتلوا أكثر من عشرة مسلحين بينهم جنود أتراك. معطى ثاب أثر سلباً على الخطط التركية بشأن الأميركية بشأن جنوب غرب سورية، وأخيراً، سقوط محافظة ادلب بالكامل في يد «جبهة النصرة»، واستغلال الأميركيين ذلك للتلويح بإطلاق عملية للتحالف الدولي و«قوات سورية الديمقراطية – قسد»، الذي تنزعه «حمية الشعب»، من عفرين باتجاه أكبر معقل لتنظيم «القاعدة» في العالم في إشارة إلى ادلب. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الكولونيل ريان ديلون: إن قواتهم تعرضت لإطلاق نار من قبل ميليشيات درع الفرات قرب مدينة منبج شمالي سورية، خلال قيامها بدورية مراقبة، ونقلت وكالة



قوات روسية في تل رفعت (عن الإنترنت)

«رويترز» للأبناء، عن ديلون قوله: «تعرضت قواتنا لإطلاق نار وردت بإطلاق النار ثم تحركت إلى موقع آمن»، وأضاف إن التحالف

وأوضح ديلون أن «دورياتنا العلنية التي تجوب المنطقة للحفاظ على انخفاض التوتر تعرضت لإطلاق نار مرات عديدة خلال الأسبوعين الماضيين»، في إشارة إلى القوات الأميركية التي نشرتها واشنطن في المنطقة رداً على احتمالات قيام تركيا بعملية ضد الميليشيات الكردية. وتابع: «أخطرنا نظراً من تركيا بهذا الأمر وسنواصل القيام بهذه الدوريات لكننا دوماً مستعدون وجاهزون للدفاع عن أنفسنا في هذه المنطقة..» وتنتشر قوات مراقبة أميركية على طول الحدود السورية التركية لمنع أنقرة من استغلال اشتغال مسلحي «حمية الشعب» في القتال من أجل الرقعة وتنفيذ عملية لطردهم من تل أبيص في شمالي محافظة الرقة، أو عين العرب بشمالي شرق حلب، أو منبج شمال حلب، أو تل رفعت شمال غربي حلب، كما تنتشر قوات برية أميركية بشمال سورية في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لدعم «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، التي تقودها «حمية الشعب». وتعتبر أنقرة الأخيرة بمثابة النزاع السوري لحزب العمال

الكردستاني (بي.كي.كي) المحظور. في غضون ذلك، أصدرت «القيادة العامة لـحمية الشعب» بياناً موجهاً إلى الإعلام والرأي العام، أعلنت فيه عن انتشار قوات روسية في عدة نقاط تسيطر عليها الأولى في بلدات وقرى ريف حلب الشمالي. وذكرت القيادة التي تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي، الكردي، خلال بيانها أن القرار اتخذ بناء على الاتفاق المبرم بين «وحدات حماية الشعب» و«جيش الثوار» والقوات الروسية المتواجدة في المنطقة. وأشار البيان إلى أن انتشار من وصفهم بـ«المراقبين»، و«العسكريين»، الروس من أجل القيام بأعمال المراقبة، مؤكداً أن مهمة المراقبين والعسكريين المنتشرين إلى جانب مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية و«جيش الثوار» التابع لتحالف «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، ستكون توفير الحماية الأمنية في كل من مقاطعتي «عفرين» و«الشهباء»، في إشارة منه إلى بلدات وقرى ريف حلب الشمالي الواقعة تحت سيطرة الميليشيات التابعة للحزب الكردي.

«قسد» تقدمت في المدينة.. و«التحالف» يواصل مجازره

الجيش يردي العديد من الدواعش بريف الرقة

إكالات

٤٠٠ عائلة عادت إلى الزبداني حتى الآن

تزايد أعداد اللاجئين العائدين من الأردن

ارتفعت، مؤخراً، وتيرة عودة اللاجئين السوريين «الطوعية» من الأردن إلى مناطق الجنوب السوري، وذلك مع استمرار حالة الهدوء في هذه المناطق منذ قرابة الشهرين ضمن اتفاق «تخفيف التصعيد»، حيث يعود ٢٠٠ لاجئ من مختلف المناطق الأردنية إلى سورية، كل ثلاثة أيام.

وشهدت مدينة الزبداني، شمال غربي دمشق، مؤخراً عودة نحو ٤٠٠ عائلة إليها بعد أن غادروها في السنوات السابقة عقب سيطرة الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية عليها. وبحسب صحيفة «الغد» الأردنية، أكد «الناطق الإعلامي باسم تنسيقية اللاجئين»، في مخيم الزعتري والتي تنسق مع مفوضية اللاجئين، محمد الحوراني، بأن «حوالي ٢٠٠ لاجئ يعودون من مختلف المناطق الأردنية إلى سورية، كل ثلاثة أيام، وهو موعد رحلات الحافلات التي تنقلها السلطات الأردنية إلى نقطة عبور في منطقة الرويشد».

وأضاف الحوراني: إن «حوالي ٢٠٠ لاجئ، سوري أيضاً يحضرون يومياً إلى المخيم من أجل التسجيل للعودة، لدى مكتب خاص بطلبات العودة في المخيم». وشدد الحوراني على أن المفوضية تحرص على أن يكون خيار العودة بمحض الإرادة، «ومن دون أي ضغوط». ويتحدث لاجئون في مدينة الرما الأردنية القريبة من محافظة درعا عن تسجيل أعداد كبيرة منهم في سجلات مكتب العودة في مخيم الزعتري بمحافظة الحرق، للحصول على دور من أجل العودة، حسبما ذكرت الصحيفة. ويستقبل الأردن قرابة ٦٦٠ ألف لاجئ سوري مسجل، منهم ١٨٠ ألفاً داخل المخيمات أما الباقون فيسكنون المناطق الحضرية خارج المخيمات. وكانت الأردن والولايات المتحدة وروسيا قد توصلت، في السابع من تموز الماضي، إلى اتفاق «تخفيف تصعيد» في جنوب غرب سورية، ودخل حيز التنفيذ في الحادي عشر من الشهر ذاته.

في سياق متصل، قال رئيس مجلس بلدية الزبداني، باسل الدالتي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن المدينة تشهد عودة المدنيين الذين غادروها منذ أكثر من خمس سنوات، عقب اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة وخروج المسلحين منها، مشيراً إلى أن المدينة شهدت مؤخراً عودة نحو ٤٠٠ عائلة، وتابع الدالتي: «كما دارت معارك واشتباكات في المدينة منذ عدة أشهر بين المسلحين وقوات تابع للجيش السوري، ونتيجة الاشتباكات تضررت معظم المباني في المدينة ويتوجب علينا دهمها وإعادة بناء منازل جديدة، فضلاً عن خطط تنسيقية موضوعية، منها استعادة واستئناف عمل محطة توليد الكهرباء واستئناف خطوط النقل مع دمشق».

وفي تصريحات سابقة، أشار الدالتي إلى أن محافظة ريف دمشق قامت بالعمل على مستويين بعد عملية تحرير الزبداني وإعلانها منطقة آمنة، يتعلق المستوى الأول بتأمين مياه الشرب وإعادة وصيانة الشبكات الكهربائية والصرف الصحي وترحيل الأنقاض من شوارع المدينة، وعلى المستوى الثاني إعادة المخطط التنظيمي لمدينة الزبداني حيث تم العمل من خلال فريق تطوعي يتألف من مهندسي مدينة الزبداني بالكامل مع الكادر الفني في مجلس المدينة برصد جميع مباني مدينة الزبداني والعمل على أساسها. وأعدت أسس وزارة النقل تشغيل قطار النزهة للعمل بين مدينتي دمشق والزبداني.

وفي تصريح للمخفيين قال وزير النقل على حمود، وفق ما نقلت «سانا»: إن الهدف من تشغيل قطار النزهة هو «إعاش الحركة السياحية في المنطقة نظراً لما تربط بها من موروث شعبي وتراثي وتاريخي عند الأهالي». يذكر أن المسلحين خرجوا من مدينة الزبداني منذ عدة أشهر بموجب اتفاق البلديات السورية الأربع (الزبداني-مضايا-القوعة-كفرية).

الوطن – وكالات

شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات على تنظيم داعش الإرهابي في ريف الرقة الجنوبي الشرقي وكبد خسائر بالأفراد والعتاد، وذلك دعماً للعمليات البرية التي تنفذها وحدات الجيش العربي السوري ضد التنظيم، حين تقدمت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في أحياء مدينة الرقة، في حين واصل التحالف الدولي مجازره بحق المدنيين في المدينة.

وأفاد مصدر عسكري، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأبناء، بأن الطيران الحربي السوري والروسي «شن غارات مكثفة» طالت نقاط انتشار وتحصن إرهابيي داعش في مدينة معدان وجنوبها على بعد نحو ٧٠ كم جنوب شرق الرقة، أسفرت عن «تدمير أليات وأوكر والقضاء على عدد منهم».

وحققت وحدات الجيش منذ فرضها السيطرة على مدينة السخنة مطلع الشهر الجاري تقدماً كبيراً في ملاحقة فلول داعش حيث وصلت طلائع الجيش إلى مسافة تزيد على ٣٠ كم شرق السخنة وذلك في خطوات متسارعة نحو فك الحصار عن مدينة دير الزور. في المقابل، نقلت وكالة «أ ف ب» للأبناء عن ناشطين معارضين، أمس، أن «معارك عنيفة دارت بين مسلحي داعش والجيش (العربي) السوري، أثناء محاولة الأخير التقدم في محافظة الرقة للوصول إلى دير الزور المجاورة لها». وذكرت المصادر ذاتها، أنه استشهد ٢٦ جندياً، سورياً، على حين «قتل ٢٨» من مسلحي داعش في المعارك. ويخوض الجيش العربي السوري بدعم روسي عملية عسكرية ضد التنظيم الإرهابي، في ريف الرقة الجنوبي، وهي عملية منفصلة عن حملة «قسد» المدعومة من واشنطن لطرد التنظيم من مدينة الرقة، معقله الرئيس في سورية.

«التحالف الدولي شن ٤٨ غارة جوية على أحياء مدينة الرقة خلال ٤٨ ساعة الماضية..» وكانت الأمم المتحدة دعت سابقاً إلى هدنة إنسانية لإخراج عشرين ألف مدني محاصرين في مدينة الرقة، وتحجيم الضربات الجوية، على حين حذرت منظمة «العفو الدولية»، من القصف الذي يهال على آلاف المدنيين المحاصرين من جميع الجهات. وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «تلغراف» الهولندية، بأن سلاح الجو الهولندي «سيستأنف مشاركته» في حملة التحالف الدولي لحاربة تنظيم داعش التي تقودها واشنطن، في سورية والعراق.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في الحكومة الهولندية: إن «سلاح الجو الوطني سيعيد، في مطلع العام ٢٠١٨، نشر طائرات مقاتلة من طراز «إف ١٦» في قاعدة «الزرق» بالأردن لإسراها في عمليات التحالف الدولي ضد داعش».

اعتصام بدمشق للتضامن مع المعتقلين بالسجون التركية

إكالات

نفذ ناشطون أتراك من الجبهة الشعبية التركية في سورية، أمس، اعتصاماً أمام مقر هيئة الأمم المتحدة بدمشق للتضامن مع المعتقلين الأتراك في السجون التركية، على خلفية الانقلاب ضد الرئيس رجب طيب أردوغان، والتعبير عن رفضهم لسياسة الأخير، داعين الأمم المتحدة إلى القيام بواجبها تجاه هذه القضية.

وبحسب وكالة «سانا» للأبناء، نفذ هؤلاء الناشطون الاعتصام دعماً للناشطين الأتراك المضربين عن الطعام وتضامناً مع المعتقلين في السجون التركية نوريشة عولن عضو الهيئة التدريسية بالجامعات التركية وسميحه أوزاكتاش مدرس في المدارس الثانوية التركية. وخلال الاعتصام قدم الناشطان إبراهيم أرسلانهاج ومحمد رنده من الجبهة رسالة

للأمم المتحدة، ناشدا فيها المجتمعات والأحزاب والمنظمات الدولية الداعمة لحقوق الإنسان الوقوف إلى جانب المعتقلين نوريشة وسميحه والمطالبة بالإفراج عنهما وإعادةهما إلى وطنهما، بالإضافة إلى إعادة الـ ١٥٠ ألف مواطن تركي الذين طردوا من معلمهم على خلفية حادثة الانقلاب. ودعوا في الرسالة الأمم المتحدة المكلفة بتطبيق القوانين الدولية إلى القيام بواجبها تجاه هذه القضية الحققة، معربين عن تقديرهما وشكرهما للشعب السوري الذي يقف دائماً إلى جانب قضايا الشعوب ومؤكدين أن صمود السوريين مثل انتصارا للشعوب المنطقة كافة.

وأوضح رنده في تصريح نقلته «سانا»، أنه مضرب عن الطعام منذ عشرة أيام ولدة شهر مع أرسلانهاج تضامناً مع هؤلاء المعتقلين وأن الاعتصام يهدف إلى إيصال صوت نوريشة وسميحه لكل العالم بتضامن الشعب السوري والرأي العام في أوروبا مع قضيتهما.

من جانبه، بين رئيس اتحاد الصحفيين موسى عبد النور في تصريح مماثل، أن سياسة أردوغان منذ انقلاب الـ ١٥ من تموز من العام الماضي تقوم بإجراءات واعتقالات تعسفية لآلاف الموظفين والعسكريين والقضاة والمحامين والإعلاميين، مشيراً إلى ضرورة توحيد رأي منظمات المجتمع الدولي لإيصال صوت المعتقلين والشعب التركي إلى العالم أجمع وتحقيق مطالبهم.

يذكر أن نوريشة وسميحه بدءا منذ آذار الماضي إضراباً عن الطعام احتجاجاً على فصلهما ضمن آلاف آخرين على خلفية محاولة الانقلاب وتم توقيفهما بتهمة الانضمام لجماعة يسارية متطرفة والتي تصل عقوبتها إلى السجن ٢٠ عاماً.



اعتصام تضامناً مع المعتقلين بالسجون التركية أمس (سانا)

معركة تلعفر في نهاياتها

إيران تحذر من مشاركة كركوك في استفتاء كردستان.. والعبادي ينتقد الخطوة

حذرت إيران محافظة كركوك العراقية من المشاركة في الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق المقرر أن يجري في ٢٥ أيلول، واعتبرت أن هذا القرار «خطأي واستفزازي وغير مقبول»، في وقت انتقد رئيس الوزراء العراقي قرار مجلس محافظة كركوك بالمشاركة في الاستفتاء على استقلال الإقليم. وصوت مجلس محافظة كركوك، المتنازع عليها بين حكومة بغداد المركزية وإقليم كردستان بشمال العراق، بالموافقة على إشراك المحافظة في الاستفتاء، في خطوة وصفتها حكومة بغداد بأنها غير قانونية وغير دستورية.

وانتقدت تركيا وإيران اللتان تعيش فيهما أقلية كبيرة من الأكراد، الاستفتاء. ووصفت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان لها الاستفتاء بأنه «خطير»، وقالت: إن حكومة بغداد والأمم المتحدة والعديد من دول المنطقة وخارجها رفضته. ونقل البيان عن المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي قوله: إن الاستفتاء «يعتبر إجراء خطيراً واستفزازياً، ولا يساعد على دبل الحوار الأخير في بغداد لتسوية القضايا العالقة فحسب، بل سيؤثر أيضاً على مسيرة دعم انتصارات العراق في محاربة الإرهاب»، بحسب وكالة «إرنا» الرسمية للأبناء. وأضاف: إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحذر من تداعيات هذا القرار الخطأي والذي يعد انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق ووحدة أراضيه، وتعلن رفضها لأي إجراء يؤدي إلى قيام أزمات جديدة في المنطقة وعلى حدود دول الجوار العراقي»، بحسب الوكالة. في سياق متصل انتقد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قرار مجلس محافظة كركوك بالمشاركة في الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، ووصف العبادي، أثناء مؤتمر صحفي أسبوعي، هذا القرار بأنه أمر خطأي وغير مقبول، مضيفاً: إنه يخالف دستور البلاد وقامته له.

وفي رئيس الوزراء قفدان بغداد سيطرتها على الحكومات المحلية في ظل قرارات محافظتي كركوك وبابل بشأن الاستفتاء وعودة الناخبين، مشدداً على ضرورة أن تقي السلطات المحلية في جميع المحافظات بقرارات اللجنة التنسيقية العليا لإعادة

الناخبين. وانضم رئيس الوزراء العراقي بهذه التصريحات إلى انتقادات شديدة للجهة وجهها عدد من السياسيين العراقيين إلى مجلس المحافظة.

وسبق أن شدد نائب برلماني عن «ائتلاف دولة القانون» كاظم الصيادي في حديث إلى موقع «السومرية نيوز» على أن هذا القرار يخالف دستور البلاد، مطالباً بإقالة محافظ كركوك نجم الدين كريم وإعادة نشر قوات الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي في المحافظة، جاء ذلك في وقت يتصاعد فيه التوتر السياسي بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة الإقليم الكردي، مع اقتراب موعد الاستفتاء المقرر إجراؤه في ٢٥ أيلول المقبل.

ميدانياً واصلت القوات العراقية بمساندة فصائل الحشد



دخان متصاعد ناجم عن اشتباكات في العياضية شمال غرب تلعفر شرق العراق (رويترز)

الشعبي أمس، عملياتها العسكرية لاستعادة بلدة العياضية شمال تلعفر، آخر جيوب تنظيم داعش الإرهابي في محافظة نينوى في شمال العراق.

ونقل بيان لقيادة العمليات المشتركة العراقية أمس عن قائد عمليات «قادموين يا تلعفر» الفريق الركن عبد الأمير رشيد بارالله قوله: إن «قطعات الشرطة الاتحادية وفرقة الرد السريع تحتر الجزء الشرقي لناحية العياضية وقرية قبيق (شمال) وترفع العلم العراقي فيها». وأشار البيان إلى أن كلا القوتين «أكملت واجباتهما» في عمليات استعادة ناحية العياضية.

بدوره، قال المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي النائب أحمد الأسدبي لوكالة «فرانس برس»: إنه «تم تحرير نصف

«أنصار الله» يسيطرون على معسكر للأمن المركزي

الطيران السعودي يواصل

جرائمه بقتل المدنيين في اليمن

قتل وأصيب عدد من اليمنيين في غارة لطيران النظام السعودي قرب العاصمة اليمنية صنعاء، في حين سيطرت جماعة «أنصار الله» على معسكر للأمن المركزي في محافظة ريمة جنوب غرب صنعاء، بعد ساعات من توقيع اتفاق مع حزب المؤتمر الشعبي. ونقلت «رويترز» عن سكان محليين قولهم: إن الغارة التي استهدفت حي المساجد على بعد نحو عشرة كيلومترات غرب صنعاء أدت إلى اشتعال النار في سيارة لنقل النفط وإحداث انفجار وإيقاع عدد من الضحايا. من جهته ذكر موقع «المسيرة نت» الإلكتروني أن ٥ أشخاص قتلوا جراء الغارة.

وكان طيران العدوان السعودي استهدف أول من أمس محافظة حجة ومناطق متعددة في محافظة صعدة ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة في منازل اليمنيين وممتلكاتهم.

إلى ذلك قالت مصادر أمنية يمنية: إن ٥ أشخاص، على الأقل، لقوا حتفهم بغارة جوية نفذتها طائرات التحالف السعودي، استهدفت مركبة نقل في منطقة بني مطر بمحافظة صنعاء بحسب قناة «روسيا اليوم». كما ذكرت مصادر محلية في محافظة صنعاء أن طائرات سعودية أغارت في ساعات مبكرة من الأربعاء، على منطقة المساجد بدميرية بني مطر، أسفرت عن سقوط عدد من الضحايا. مشيرة إلى أن الجثث ما تزال ملقاة على جانبي الطريق.

في غضون ذلك سيطرت جماعة «أنصار الله» على معسكر للأمن المركزي في محافظة ريمة جنوب غرب صنعاء، بعد ساعات من توقيع اتفاق مع حزب المؤتمر الشعبي. وقال مصدر أمني: إن «قائد قوات الأمن المركزي اللواء عبد الزاق المروني هد بتقديم أسفاته عقب هذه التصرفات التي وصفها بالاستفزازية».

وكالات

حلب – الجميلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ – ٢١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٣١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقال مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٢١٨ – ٢١ – فاكس: ٣٢١٨ – ٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقال مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن ٢٢٣٧٠٠ / ٣٠٦٥ – ١١ – فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ١١ – فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ – ١١

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س. للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة